

اللغة العربية - السادس ابتدائي

النص الوظيفي 1-1 : شروط قيام الحضارة

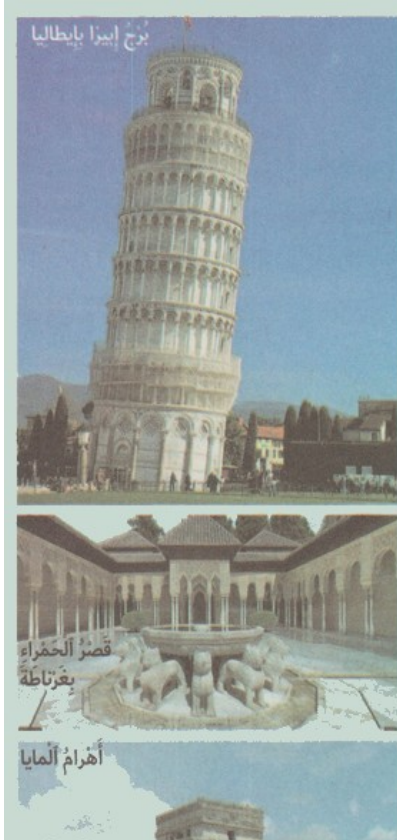
الأستاذ: العلمي المرابطي

الفهرس

- I- النص
- II- المعجم اللغوي
- III- أسئلة الفهم
- IV- التحليل
- V- التركيب

I- النص

شروط قيام الحضارة



تُعَرَّفُ الْحَضَارَةُ بِأَنَّهَا نَمْرَةٌ كُلُّ جُهْدٍ يَقُومُ بِهِ الْإِنْسَانُ؛ لِتَحْسِينِ ظُرُوفِ حَيَاتِهِ، وَالْإِزْتِقَاءِ بِمُسْتَوَاهُ الْمَعِيشِيِّ؛ سِوَاهُ كَانَ الْمَجْهُودُ الَّذِي يَبْدُلُهُ لِأَجْلِ تَحْقِيقِ نَمْرَةِ تِلْكَ الْحَضَارَةِ مَادِيًّا أَوْ مَعْنَوِيًّا. وَيَقُومُ بِنَاءِ الْحَضَارَةِ، لَدَى كُلِّ شَعْبٍ، عَلَى أَرْبَعَةِ شُرُوطٍ؛ هِيَ: الزَّمَانُ أَوْ التَّارِيخُ، وَالْعَقْلُ أَوْ الْإِنْسَانُ الْمُنْتِجُ لِلْفِعْلِ الْحَضَارِيِّ، وَالْبَيْئَةُ الْجُغْرَافِيَّةُ أَوْ الطَّبِيعِيَّةُ، ثُمَّ اللَّغَةُ.. فَأَمَّا شَرْطُ الزَّمَانِ؛ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّ مَفْهُومَ الْحَضَارَةِ مُرْتَبِطٌ أَشَدَّ مَا يَكُونُ الْإِزْتِمَاتُ بِالتَّارِيخِ؛ لِأَنَّ التَّارِيخَ وَالشَّمْرَاتِ الْحَضَارِيَّةَ الَّتِي سَيَتِمُّ إِنتَاجُهَا تَحْتَاجُ إِلَى زَمَانٍ؛ لِكَيْ تَنَمُوَ وَتُزْهِرَ وَتُؤْتِيَ أَكْلَهَا؛ أَيِ إِنَّهَا جُزْءٌ مِنَ التَّارِيخِ. فَكَمَا أَنَّ ثَمَرَاتِ الْأَشْجَارِ لَا تَنْضَجُ إِلَّا بِفِعْلِ الزَّمَانِ؛ إِذْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ نَزْرَعَهَا وَنَقُومَ بِحَصْدِهَا فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، فَكَذَلِكَ الشَّأْنُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى ثِمَارِ الْحَضَارَةِ الَّتِي لَا تَظْهَرُ آثَارُهَا إِلَّا بِإِجَابِيَّةٍ إِلَّا بِمُرُورِ



الزمان عليها..

وَمِنْ هُنَا، فَإِنَّ الْحَضَارَةَ وَالتَّارِيخَ مُرْتَبِطَانِ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ
أَشَدَّ الْإِزْتِمَاطِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَحَدَّثَ عَنِ الْحَضَارَةِ،

إِلَّا إِذَا كَانَ مُدْرِكًا مَفْهُومَ التَّارِيخِ وَالزَّمَانِ إِدْرَاكًا مَعْقُولًا. وَالْجَدِيرُ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْقِيَمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِأَيِّ تَمَرَّةٍ
حَضَارِيَّةٍ، لَا تَتَحَقَّقُ إِلَّا إِذَا جَرَّبَهَا الْإِنْسَانُ فِي حَيَاتِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَعَرَفَ فَايِدَتَهَا.

أَمَّا الشَّرْطُ الثَّانِي فِي قِيَامِ الْحَضَارَةِ، فَيَكْمُنُ فِي الْعَقْلِ أَوْ الْإِنْسَانِ الْمُنتِجِ لِلْحَضَارَةِ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ
الْإِنْسَانَ لَمْ يَضَعْ الْخُطْوَةَ الْأُولَى فِي بِنَاءِ الصَّرْحِ الْحَضَارِيِّ إِلَّا لَمَّا تَنَبَّهَ إِلَى أَنَّهُ يَمْلِكُ عَقْلًا؛ يُمَكِّنُهُ
مِنَ التَّفَكِيرِ الْجَادِّ. وَيُفْهَمُ الْعَقْلُ هُنَا بِأَنَّهُ الْقُدْرَةُ عَلَى عَقْلِ الْأَشْيَاءِ؛ أَيِ إِدْرَاكِهَا وَالسَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا..

ثُمَّ يَأْتِي الشَّرْطُ الثَّلَاثُ فِي بِنَاءِ الْحَضَارَةِ، وَهُوَ الْعَوَامِلُ الطَّبِيعِيَّةُ أَوْ الْبَيْئَةُ الْجُغْرَافِيَّةُ؛ إِذْ لَا
شَكَّ فِي أَنَّ لِبَيْئَةِ الْجُغْرَافِيَّةِ الَّتِي يَنْشَأُ فِيهَا شَعْبٌ مِّنَ الشُّعُوبِ الْأَثَرِ الْكَبِيرَ وَالْفِعَالَ فِي الشَّكْلِ
الْحَضَارِيِّ الَّذِي سَيَعْمَلُ الْإِنْسَانُ عَلَى إِتْجَاهِهِ؛ فَالْإِنْسَانُ يَأْخُذُ الْمَادَّةَ الَّتِي سَيَكُونُ مِنْهَا حَضَارَتُهُ مِمَّا
يُحِيطُ بِهِ؛ مِنْ طُرُوفِ طَبِيعِيَّةٍ؛ هِيَ الَّتِي سَتَحْفَرُهُ إِلَى الْعَمَلِ وَالْجِدِّ وَالْإِبْتِكَارِ، أَوْ أَنَّهَا سَتَكُونُ سَبَبًا
فِي تَثْبِيطِ هِمَّتِهِ وَجِرْمَانِيهِ مِنْ كُلِّ تَطَّلُعٍ إِلَى الْأَحْسَنِ.

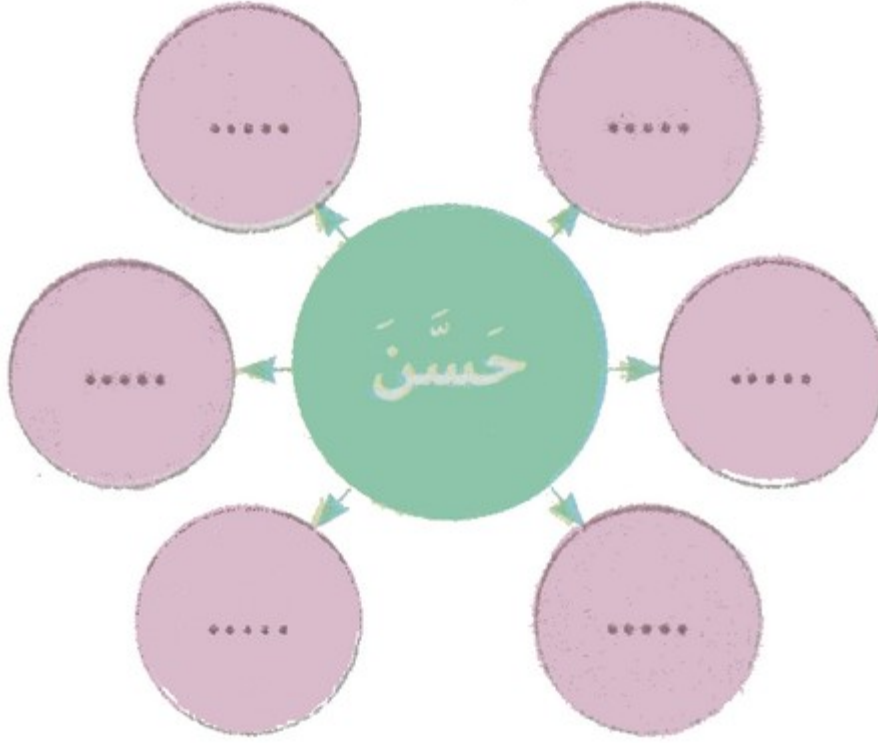
أَمَّا الشَّرْطُ الرَّابِعُ فِي قِيَامِ الْحَضَارَةِ؛ فَيَكْمُنُ فِي اللَّغَةِ الَّتِي تُعْتَبَرُ لِسَانَ تِلْكَ الْحَضَارَةِ، وَتُرْجُمَانِهَا
الَّذِي يَنْقُلُهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. وَمِنْ هُنَا، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَضَارَةِ لِسَانٌ فَصِيحٌ، سَهْلٌ،
مَيْسُورٌ الْفَهْمِ؛ لِكَيْ تَبْلُغَ أَقْصَى نُقْطَةِ فِي الْأَرْضِ، وَتَسُودَ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْحَضَارَاتِ الْأُخْرَى.

فَاللُّغَةُ هِيَ أَكْبَرُ وَسِيلَةٍ مِنْ وَسَائِلِ انْتِشَارِ الْحَضَارَةِ، وَالتَّرْجُمَانُ الْمُفْصِحُ عَمَّا تَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنْ
تَنْوَعِ ثِقَافِيٍّ وَفِكْرِيٍّ. وَالنَّاسُ لَا يَتَحَضَّرُونَ بِالْقُوَّةِ، وَلَا يَأْخُذُونَ مَظَاهِرَ الْحَضَارَةِ بِالْعَلْبَةِ، وَلَكِنْ
يَأْخُذُونَهَا بِمَقْدَارٍ مَا تَلْقَى مِنْ قَبُولٍ فِي نَفْسِهِمْ، وَمَا تُحَقِّقُهُ لَهُمْ مِنْ فَايِدَةٍ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ الْغَايَةَ
الْقُصْوَى لِلْحَضَارَةِ تَحْسِينُ شُعُورِ الْإِنْسَانِ بِالْأَمَانِ وَالْإِطْمِئْنَانِ، وَأَنْ يَعْيشَ فِي مُجْتَمَعٍ يَسُودُهُ
الْتَفَاهُْمُ وَالتَّعَاوُنُ وَالمَحَبَّةُ..

حُسَيْنٌ مُؤَيِّسٌ - كَانَتْ وَمُؤَزِّجٌ مِصْرِيٌّ.

II- المعجم اللغوي

1. أبحث عن عائلة الكلمة الآتية : حَسَنٌ.
2. أبحث في معجمي اللغوي عن معنى : الْحَضَارَةُ.
3. أبحث في أحد القواميس عن معنى : التَّرْجُمَانُ.



III- أسئلة الفهم

1. بم عزّف الكاتب الحضارة ؟
2. ما شروط قيام الحضارة ؟
3. ما الشرط الأكثر أهمية في انتشار الحضارة ؟
4. ما الغاية القصوى للحضارة ؟
5. أرتب الشروط الأساسية لقيام الحضارة، حسب أهميتها، انطلاقاً من النص:
الزمن - اللغة - العوامل البيئية الجغرافية - العقل

IV- التحليل

1. أقترح عنواناً آخر مناسباً للنص.
2. أستخرج من النص جملة توجيهية.
3. أبدي رأيي في الشرط الرابع من شروط قيام الحضارة، وأعلله.
4. أربط كل فكرة بالفقرة المناسبة :

• مكانة اللغة في انتشار الحضارة.	• الفقرة (2)
• أهمية عنصر الزمن في قيام الحضارة.	• الفقرة (5)

V- التركيب

1. أُلخص النص في خطاطة.
2. أستعين بأسئلة الفهم لألخص النص شفهيًا، ثم كتابيًا.
3. استخرج القيم الواردة في الفقرة الأخيرة من النص.

4. أبحث عن حضارة من الحضارات الإنسانية.